Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحالات الأخرى .. وكله حق .. ولكن تفصيل القرآن لمواجهة الواقع البشرى هو الذى يقتضى هذا الاختيار والتناسق بين حلقات القصص المعروض فى كل معرض ، وطبيعة الجو والموضوع فى كلّ معرض ..

﴿ يابنى آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يوارى سوآتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون ﴾ ...

هذا النداء يجىء فى ظل المشهد الذى سبق عرضه من القصة .. مشهد العرى وتكشف السوآت والخصف من ورقة الجنة .. لقد كان هذا ثمرة للخطيئة .. والخطيئة كانت فى معصية أمر الله ، وتناول المحظور الذى نهى عنه الله .. وليست هى الخطيئة التى تتحدث عنها أساطير الكتاب المقدس ! والتى تعج بها التصورات الفنية الغربية المستقاة من تلك الأساطير ومن إيحاءات « فرويد » المسمومة .. لم تكن هى الأكل من « شجرة المعرفة » – كما تقول أساطير العهد القديم . وغيرة الله – سبحانه وتعالى – من الإنسان وخوفه – تعالى عن وصفهم علواً كبيراً – من أن يأكل من شجرة الحياة أيضاً فيصبح كواحد من الآلهة ! كما تزعم تلك الأساطير ، ولم تكن كذلك هى المباشرة الجنسية كما تطوف خيالات الفن الأوربى دائماً حول مستنقع الوحل الجنسى ، لتفسر به كل نشاط الحياة كما علمهم فرويد اليهودى !..

وفى مواجهة مشهد العرى الذى أعقب الخطيئة ومواجهة العرى الذى كان يزاوله المشركون فى الجاهلية يذكر السياق فى هذا النداء نعمة الله على البشر وقد علمهم ويسر لهم ، وشرع لهم كذلك ، اللباس الذى يستر العورات المكشوفة ثم يكون زينة – بهذا الستر – وجمالًا ، بدل قبح العرى وشناعته – ولذلك يقول : ﴿ **أنزلنا** ﴾ أى : شرعنا لكم فى التنزيل ، واللباس قد يطلق على مايوارى السوأة وهو اللباس الداخلى والرياش قد يطلق على مايستر الجسم كله ويتجمل به ، وهو ظاهر الثياب ، كما قد يطلق الرياش على العيش الرغد والنعمة والمال .. وهى كلها معان متداخلة ومتلازمة : ﴿ **يابنى آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يوارى سوآتكم وريشاً** ﴾ كذلك يذكر هنا « لباس التقوى » : ﴿ **ولباس التقوى ذلك خير ، ذلك من آيات الله ..** ﴾ ..